

## صرخة ولا معتصم

نادت فلم يسمع أحدٌ صرخت وما هبَّ الأسدُ  
 هتفت فجابوها الصدى لأنينها ارتجَّ الوتدُ  
 أنا بنت أمتكم فهل صوتي سيوقظ من رقدُ  
 هل ثمَّ معتصم هنا لي عاضد ممن رقد؟  
 السيف أصدق عنده والحد فيه المستندُ؟  
 عيني تُطوّف في المدى والطرف يرنولاً مُدُ  
 عليّ أرى جيش الفدا لبي النداء وما ابتعد  
 صوتي يُحرِّك نخوة فأرى الجموع بلا عدد  
 ما زال قلبي لاهفًا وأنا أراقب من وفد  
 استصرخ الأبطال هل من فارسٍ ينهي الكبد  
 كم مسلم مثلي هنا نحو المهالك قد ورد

والمجرمون وحقدهم غيظ تظلى واتقد  
يا موقدين النار إن احرقتمو منى الجسد  
قلبي بربي واثق والله ناصره الأحـد  
شدوا الوثاق تجبرا ولتبرموا عقد المسد  
مهما اصطليتُ بناركم فالروح تحيا في رغد  
جسدي تلهب واكتوى والقلب للمولى سجد  
فيه الشموخ سجية ولسوف يبقى للأبد  
نسبي لأكرم أمة مالذت إلا بالصمد  
بالأمس صحت فأقبلت زمر الفوارس لي سند  
واليوم أصرخ ربّما يأتي مع الفجر المدد

